

غينيا:

تقع غينيا في الانحناء الجنوبي الغربي لمنطقة إفريقية الغربية، وتُعدُّ محطة مهمة بين جنوبي إفريقية وإفريقية الغربية. وتطل غينيا على المحيط من الغرب والجنوب، ويحدها شرقاً ساحل العاج وجزء من جمهورية مالي، كما يحدها شمالاً جمهورية مالي والسنغال وغينيا البرتغالية، وجنوباً ليبيريا وسيراليون.

وفي قلب جمهورية غينيا توجد مرتفعات فوتاجالون التي يصل ارتفاعها إلى ستة آلاف قدم. وتسقط عليها أمطار غزيرة يصل معدلها إلى ٨٠ بوصة في السنة، وذلك سميت (القلعة المائية) لإفريقية الغربية. ومنها تنبع الأنهار العظيمة لهذه المنطقة، وهي النيجر والسنغال وجامبيا.

يتنسب أغلب شعب غينيا (٦ ملايين نسمة - إحصاء ١٩٨٦م) إلى أصليين كبيرين، هما الفولاني والماليني. ويعيش الفولاني في هضبة فوتاجالون، وفي السهول التي تقع إلى الشمال الشرقي منها. ويعيش الماليني في شمال غينيا حول نهـر النيجر وفروعه.

وبجوار هاتين المجموعتين الكبيرتين هناك قبائل الماندي التي تعيش في منحدرات فوتاجالون من ناحية الجنوب.

وقد دخل منطقة الفوتاجالون في القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي - جماعاتٌ من الفولا السنغاليين نشروا الإسلام بين أهلها. وفي عام

١١٤٤هـ / ١٧٣٠م قام رجل مسلم تقيُّ يدعى كارموكوا، واستولى على الحَمَم في منطقة فوتاجالون، وتمكن بقوة شكيمة أن يبعث نهضة إسلامية عظيمة، انتشرت طويلاً وعرضاً بين شعبه الفولاني وبين الشعوب المجاورة حتى شملت تلك النهضة منطقة النيجر العليا والوسطى وأبعد منها.

وقد تمكن الفرنسيون في منتصف القرن التاسع عشر من إنشاء مستعمرة على ساحل غينيا، ووجهت هذه الحملة بمقاومة عنيفة، وفي الربع الأخير من القرن التاسع عشر تطلعت فرنسا إلى احتلال البلاد بأسرها، ودارت معارك عنيفة بين قوات العدو والمواطنين، انتهت بتوقيع معاهدة عام ١٣٠١هـ / ١٨٨٤م.

وفي عام ١٣٠٧هـ / ١٨٩٠م تم تنظيم حلف دفاعي ضد الفرنسيين لطردهم من البلاد، لكن الأمر استقر بسيطرة الفرنسيين على غينيا وساحل العاج في عام ١٣١٥هـ / ١٨٩٨م، وأعلن استقلال غينيا بقيادة المناضل أحمد سيكوتوري عام ١٣٨٠هـ / ٢ أكتوبر ١٩٥٨م.

يمثل المسلمون ٩٥٪ من سكان غينيا، أما الباقيون فقلَّةٌ وثنية أو نصرانية. ويعمل نحو ٨٠٪ من السكان بالزراعة التي توفر الاكتفاء الذاتي للسكان. وأهم الحاصلات الزراعية الذرة والبقول السوداني. والقمح والبطاطا. وهناك التمور والموز والموالح والأناناس. وتكثر في غينيا حقول البن والسمسم، ويزرع الأرز. وتعد المراعي مصدراً مهماً للثروة، إذ يوجد أكثر من مليوني رأس من الماشية. وتمنع غينيا تربية الخنازير.

وللثروة السمكية أهمية خاصة . وتُعدّ الغابات مصدراً للأخشاب والخيزران وجلود الحيوان .

والثروة المعدنية من الحديد واليوكسيت والذهب والرصاص والماس وفيرة . وعاصمة غينيا هي مدينة كوناكري ، وقد لعبت هذه المدينة دوراً بارزاً في التحرر الوطني لإفريقية الغربية ؛ فقد اجتذبت كل الزعماء الذين تصدوا للاستعمار ، وكانت مركز إشعاع تحرري في المنطقة كلها .

مالي:

أخذت دولة مالي الحديثة اسم مملكة مالي القديمة ، إلا أن مالي الحديثة تختلف تماماً عن مالي القديمة من ناحية الأرض والمساحة والحدود . كانت مالي القديمة إمبراطورية مترامية الأطراف ، أما مالي الحديثة فهي دولة حبيسة ، ليس لها مرفأ على المحيط ، ولا مخرج إلى العالم إلا عبرَ أقطار أخرى ، ومساحتها ١,٢٤٠,٠٠٠ كم^٢ .

يحدُّ مالي الحديثة من الشرق النيجرُ ، ومن الغرب السنغال ، ومن الشمال الجزائر وموريتانيا ، ومن الجنوب الغربي غينيا ، ومن الجنوب الشرقي فولتا العليا (بور كينا فاسو حالياً) ، ومن الجنوب ساحل العاج (كوت ديفوار) .